

**أثر استراتيجية العصف الذهني في التحصيل لدى
المتعلمين في مادة الاجتماعيات**

ياسر جاسر محمد

**أ. د. غسان خالد
طالب دراسات عليا
جامعة الجنان لبنان**

يستمد هذا البحث أهميته من حقيقة أنه يتناول موضوع طرق التدريس الحديثة كموضوع مهم لجميع جوانب عملية التعلم والتعليم ، ويلقي الضوء على أسلوب العصف الذهني بهدف الاستفادة منه في بناء جسر . . الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية في التدريس ، ورفع المستوى الفكري وتحصيل الطلاب في المعايير التعليمية المختلفة. تحتل برامج الدراسات الاجتماعية مكانة مهمة في المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة وتأتي هذه الأهمية من طبيعة التعليم. دور هذه المناهج في تزويد الطلاب بأهم قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه ، واستخدام قدراتهم العقلية والبدنية لتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم ، وإنشاء مناهج الدراسات الاجتماعية عنصر مهم في التعليم. - عملية التعلم ، وعلى مؤلفي هذه البرامج دائماً تطويرها لمواكبة مستجدات العصر ولعب دور مهم في تنمية الأفراد ، والعناية بشخصيتهم ، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية ، تطوير . قيمهم الأخلاقية وأنماط السلوك المرغوبة لدى الطلاب. كن أفراداً صالحين في المجتمع. لذلك ، ترتبط المواد الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بواقع الحياة ومظاهرها المختلفة وتهيئ مختلف المجالات التي تساعد على النمو الاجتماعي المنشود. النمو المتكامل للطلاب) على الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التعليم حول دور الطالب في العملية التعليمية ، إلا أنه لا يزال سلبياً في العملية التعليمية ودوره يقتصر على الاستماع والاستقبال ، لذلك من الضروري أن العمل على خلق فرص للطلاب لاكتساب الخبرة من خلال التفكير والعمل الجماعي والتواصل فيما بينهم.

المخلص باللغة الانكليزية

This study gains its importance from the fact that it deals with the subject of modern teaching methods as a vital topic of concern to all parties to the learning and teaching process, and sheds light on the brainstorming method with the aim of benefiting from it to bridge the gap resulting from traditional practices in teaching, and to raise the intellectual and achievement level of students in various educational standards. Social studies curricula occupy an important position among the school curricula in the various educational stages, and this importance comes from the nature of the role played by these curricula in providing learners with the most important values and customs of the society in which they live, using their mental and physical abilities in order to achieve their desires and aspirations and form social studies curricula. An important element in the educational-learning process, and the authors of these curricula have been keen to develop them from time to time to keep pace with the developments of the times and play an important role in developing individuals, taking care of their personalities, developing their social skills, developing their moral values and desirable behavior patterns among learners. To be good individuals in society. Therefore, social materials are closely related to the reality of life and its various phenomena, and prepare various fields that help the desired social growth. Rather, it is through aspects of activity related to its study that helps the student's integrated growth) despite the confirmation of recent trends in Education on the role of the learner being the focus of the educational process, but he is still passive in the educational process and his role is limited to listening and receiving, so it

المقدمة

تشغل مناهج الدراسات الاجتماعية مركزاً مهماً بين المناهج المدرسية في مختلف المراحل التعليمية، وتأتي هذه الأهمية من طبيعة الدور الذي تقوم به هذه المناهج في اكساب المتعلمين أهم قيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم وتشكل مناهج الدراسات الاجتماعية عنصراً هاماً في العملية التعليمية التعليمية، وقد حرص واضعو هذه المناهج على تطويرها من وقت إلى آخر لتواكب مستجدات العصر وتؤدي دوراً هاماً في تنمية الأفراد والاهتمام بشخصياتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وتنمية قيمهم الأخلاقية وأنماط السلوك المرغوب فيها لدى المتعلمين؛ ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع لذا فالمواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل أنها عن طريق أوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً) وبالرغم من هذا الاهتمام بتعليم الدراسات الاجتماعية إلا أن الطرائق والأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين ما تزال محور تركيز المعلمين في العملية التعليمية، حيث إن طرائق التدريس تلك تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي وتبعد عنهم روح البحث والاستقصاء والابداع والتفكير والتحليل والاستنتاج لذلك أصبح التعليم من أجل التفكير وتنميته وتطويره من الاتجاهات الحديثة التي يتبناها القياديون في مجال التربية؛ حيث تقوم على فلسفة رئيسية تهدف إلى تزويد الطالب بأدوات المعرفة وإعطائه الفرصة للبحث عنها، والتأمل والتفكير والبحث والتقصي، ومن ثم الوصول إلى مستويات عليا من التفكير تجعله ذات فائدة ومنفعة ويعد التفكير الناقد من القضايا التربوية المهمة، بل أنه سمة أساسية لتحقيق التقدم والنجاح في القرن الحادي والعشرين مما جعل البعض يعتبره بمثابة قاعدة معرفية، تقود عمليات حل المشكلات بكفاءة، واتخاذ القرارات السليمة.

المطلب الأول : مفهوم العصف الذهني

ابتكر اليكس اوزبورون Dsborn,A.F أسلوب العصف الذهني في أواخر الثلاثينات كفكرة لتطبيقها في عمله بمجال الإعلانات ، وفي سنة ١٩٥٧ اصدر كتابا بعنوان الخيال التطبيقي Applied Imagination حيث اعتبر فيه أن المجموعات تستطيع أن تولد أفكار على أن يتم تقييم هذه الأفكار بعد الانتهاء من توليده . واستخدم كمدخل تدريسي بقصد تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معا لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وحر التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة، ومن ثم غريبة هذه الأفكار واختيار الحل المناسب منها.نقل الباحثون العرب مصطلح Brain storming إلى عدة مرادفات منها القصف الذهني والعصف الذهني والمفكرة، وإمطار الدماغ وتدفق الأفكار، ولكن أشهرها وأقواها مصطلح العصف الذهني، لأن العقل يعصف المشكلة ويفحصها بهدف التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها.وعرفه بأنه احد استراتيجيات المناقشة الجماعية التي تشجع على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر، في ضوء مفتوح غير نقدي ، لا يحد من إطلاق الأفكار واختيار الملائم منها .

المطلب الثاني : مفهوم التحصيل

يُعد التحصيل الدراسي من أهم المحكات التي يعتمد عليها في انتقال الطالب من فصل إلى فصل آخر، أو من سنة، إلى سنة أخرى، ويقاس باختبارات التحصيل أو بوسائل أخرى متعددة.ونظر بعض المتخصصين في مجال التربية إلى أن اختبارات التحصيل، هي الوسيلة الوحيدة للتأكيد من مدى استيعاب المتعلمين للمادة الدراسية، ويتأثر المتعلمون في الاختبارات بعدة عوامل ذاتية أو خارجية ، مما تؤدي إلى تعوق المتعلمين عن العمل والنشاط والتعلم وتوجد عدة تعريفات لمفهوم التحصيل منها.وعرف التحصيل هو مقدار ما اكتسبه المتعلم من معارف و مهارات نتيجة التدريب و التعلم.وعرف بأنه مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة لتعلمه المادة التعليمية وعرفه الأشقر بأنه مجموعة المعلومات التي يكتسبها الطلبة، نتيجة عملية التدريس التي تقاس درجة تحصيلهم بواسطة الاختبار التحصيلي ومن خلال التعريفات الواردة سابقاً فإن الباحث تعرفه بأنه ما يحصل عليه المتعلم وما يحققه من معارف ومهارات نتيجة دراسته لمادة الجغرافيا في الصف السابع الأساسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافيا .

المطلب الثالث : مفهوم الاستراتيجية

في ضوء الاهتمام المتزايد بتنمية التفكير الإبداعي ظهرت العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس بمختلف مراحلها وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي يستخدم أثناء إجراءات تطبيقها أساليب تعمل على تنمية قدرة الدارسين على حل المشكلات بشكل ابداعي في مجالات متعددة حيث تتميز بدرجة عالية من الفائدة في حل المشكلات حلا ابداعياً؛ لأن فيها محاولة أكثر انتظاماً.وتحديداً لاستخدام الأحوال السيكولوجية والانفعالية ويقصد بالاستراتيجية ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة مباشرة واضحة باستعمال إطار منهجي يهدف إلى التوصل إلى حلول ابداعية للمشكلات، فالقدرة على رؤية علاقة التشابه الخفية التي يفقدها غالبية الأفراد هي في الواقع السمة المميزة للمبتكر الحقيقي، كما أن البحث عن الانسجام ووجه الشبه غير الظاهر بين الأشياء والخبرات المتباعدة يمثل جوهر الابداع في العلوم المختلفة.وقد عرفت بأنها: أسلوب للتدريس يقوم على استخدام اشكال الاستعادة والمجاز والمشابهة بصورة منظمة من قبل المعلم لمساعدة الدارسين على خلق التوازن الملائم من خلال الربط بين ما هو غريب وما هو مألوف أو بالعكس من أجل فهم أفضل للمشكلة والتقدم لإيجاد حل ابداعي لها. كما عرفت بأنها ربط عناصر مختلفة بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم البيان وفنون علم المنطق وفق إطار منهجي يهدف إلى التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات.

أهمية استخدام استراتيجية في التدريس

ترجع أهمية استخدام الاستراتيجية لما تحققه من الفوائد التالية

- تساعد الاستراتيجية في إحداث التغيير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلبة.
- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يحياه الطالب.
- الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عن بداية التدريس انطلاقاً من الكشف عن معلومات الطلبة القبلية.
- استنارة اهتمام الطلبة ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع الاستراتيجية.

استثمار ما لدى المتعلم من خبرات سابقة وأفكار وتجارب لحل المشكلة حلاً جديداً ومنفرداً يقوم على التوليف والربط بين الأفكار بصورة غير مألوفة ولا معهودة للكثيرين.

البحث الثاني: الكليات

المطلب الاول: تطور التاريخي للاستراتيجية العصف الذهني

تنوعت وتطورت طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة بما يتماشى والتطور الحاصل في وقتنا الحالي مواكبة للعصر، بحيث لكل منهما مميزات وأسس تقوم عليها، ومن بين هذه الأساليب التي لفتت روجا في الساحة التعليمية استراتيجية العصف الذهني التي تعمل على تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلاب من خلال طرح مشكلة ما عليهم والاحاطة بكل جوانبها وبالتالي استثمار أكبر قدر ممكن من الآراء من خلال تلقيح الأذهان وتنشيط العقول لتصدي المشكلة بحيث تعتمد على كم الأفكار وليس توعها في جو يسوده التفاعل والحرية. تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل بعد أسرته، كونها تمثل منظومة تربوية تضم فئات مختلفة، تهدف إلى تنشئة جيل جديد مثقف له تأثير في المجتمع. فهي مكان للتعليم والتعلم تتكون من ثلاث أطراف يبدأ خوجية جد مهمة متمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي تجمع بينهم علاقة ترابطية متناغمة تعمل على خلق في روح المتعلم مجموعة من القيم والمبادئ. يدرس المعلم في المرحلة الابتدائية جل المواد المقررة وبالتالي عليه أن يكون ذا خيرة ومتمكنا في الوقت نفسه لأي إدارة الصف كي يستطيع توصيل المعارف والمعلومات في عقول التلاميذ فعملية التدريس عبارة عن تواصل فعال متبادل بين أطرف المثلث التعليمي يعتبر العصف الذهني أسلوبا يتيح للمتعلمين حرية إطلاق العنان لقدراتهم وأفكارهم، كما يعمل على إظهار الفروقات الفردية وتبين المستويات الذهنية لهم ومدى استيعابهم المشكلة الموضوع وقد أجمع نفر من العلماء والباحثين على أنها إستراتيجية فعالة في العملية التعليمية كونها تركز على خلق روح الإبداع وتحفيز التفكير وتنشيط الذهن والإحاطة بجميع متطلبات المشكلة وبالتالي انبثاق الأفكار يكون هائل دون التركيز على نوعها. وتتخلص أهمية هذا البحث في خلق روح المشاركة الفعالة داخل الصف من خلال طريقة العصف الذهني ويفتح المجال أمام الطلبة لتزويدهم بمعارف جديدة من خلال إحتكاكهم ببعضهم البعض واكتشاف مدى معرفة المعلمين لهذه الإستراتيجية وكيفية تطبيقها مع الطلاب ومدى تفاعل الطلاب معهم.

المطلب الثاني: مشكلات التدريس مادة الاجتماعيات والتغلب عليها

أن طريقة حل المشكلات هي من بين الطرائق الفعالة التي يعتمد عليها في تدريس الدراسات الاجتماعية ويعرفها بعض التربويين على أنها طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات بحيث يتم الانتقال فيها من الجزء إلي الكل (الاستقراء) ومن الكل إلي الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلي حل مقبول ومن أشهر المربين الذين دعوا إلى هذه الطريقة جون ديوي لامربي الأمريكي الذي يشير إلى أن التفكير في حل مشكلة ما يتحدد بحدود ثلاثة.

تعريف المشكلات:

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل وقد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية وقد تكون كبيرة، وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حالة يشعر فيها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة.

تعريف أسلوب حل المشكلات:

أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب على صعوبة ما تحول بينه وبين تحقق هدفه.

المطلب الثالث: القواعد التي تقوم عليها طريقة العصف الذهني

- 1- تأجيل الأحكام المسبقة أو منعها: لا يسمح بنقد الأفكار أو الحكم عليها إلى أن تكتمل جلسة العصف الذهني وتسجل كل الأفكار ولو كان بعضها ساذجاً أو شاذاً، فبدلاً من صرف الطاقة الدماغية الثمينة في نقد الأفكار المولدة يتم الاحتفاظ بها في توليد الأفكار والحلول وإنتاجها فالأفكار التي تبدو للوهلة الأولى غير صالحة يمكن أن تكون في بعض الأحيان ذات فائدة عظيمة عند تعديلها إن تعلق الأحكام سيشرح الآخرين على مشاركة أفكار الخاصة، وقد وجد أنه في بعض الأحيان أن الأفكار الأصيلة تكون قريبة للسطح عند تعليق أو كبح لجام الأحكام.
- 2- تشجيع الأفكار الشاذة والمغالية: كما أنه بالإمكان ترويض الفرس الجموح فإن الأفكار الجامحة أو الشاذة يمكن توليفها وتهذيبها بشكل أيسر من إنتاج فكرة صالحة للوهلة الأولى. لا توجد أفكار سخيفة أو مضحكة جداً، بل توجد أفكار يمكن الضحك معها لا عليها، وجلسات العصف الذهني تحتم علينا دائماً أن نسجل أي أفكار غريبة أو غير مألوفة، بل ونغالي فيها ونمنع الصدام معها أو تسفيهاها إن

الأفكار الغريبة تسهم بشكل أفضل في إثارة أسلوب جديد في التفكير، ومن السهل ترويضها لصالح الأفكار الأصلية؛ إذ إنّ الأفكار الأصلية تحفز بمثل هذه الأفكار.

٣- تشييد البناء على أفكار الآخرين: أن نكون مستمعين رائعين أمر محمود، وأن نستخدم أفكار الآخرين للبناء عليها واكتشاف الأفكار الرائعة فذلك شرط مطلوب. فالأفكار أحياناً بعضها آخذ بزمام بعض، فالجمع بينها سيضيف أفكاراً زائدة لكل فكرة، كما أنه سيحفز الآخرين لطرح أفكارهم الملهمة. إنّ كلّ فكرة موضوعة في جلسة العصف الذهني لا بدّ أن يكون لها مبدأ ومفهوم تستند إليه، وعدم الاستفادة من هذه الفكرة أو تلك قد يفوت علينا فرصاً ويهدر أوقاتاً في سبيل الوصول إلى أفكار أصيلة، فكما أنّ الأفكار الغريبة يمكن تحويلها إلى حلول صالحة فإنّه في الغالب يكون تبني أفكار الآخرين أسهل من توليد فكرة أصيلة تامة.

٤- الكم مقدم على الكيف والنوع: إنّ جلسة العصف الذهني تعتمد بالدرجة الأولى على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، ومن هذه الأفكار المولدة ستكون هناك فرصة كبيرة للوصول إلى الأفكار الرائعة. ومهمتنا هنا أن نتعود اصطياًد كلّ الأفكار في غير تفضيل أو وصف، وجمع أكبر قدر منها؛ فالانسحاب المتدفق للأفكار يقلل الرغبة في التقويم، ويساعد على فقد كوابح الأفكار، وقد قيل إنّ الأفكار الرائعة تأتي مع القوائم الكبيرة للأفكار المولدة، والكم يولد الكيف والنوع.

الفصل الثاني التحصيل الدراسي ودوره في التعليم

المقدمة

يشهد العالم اليوم حالة من التطورات والتغيرات المتسارعة التي مست جميع جوانب حياة الإنسان، أهمها عملية التعلم التي أصبحت القاعدة الرئيسية في حياة كل فرد، لا يخلو أي جهد أو عمل يقوم به من التعلم فبفضله يتطور ويتغير ويكتسب خبرات جديدة، مما يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها و مع ميوله و رغباته و إندفاعيته، حيث كان ولا يزال الإنسان محور اهتمام الباحثين في علم النفس التربوي و ذلك يهدف التعرف عليه و دراسته جميع جوانب شخصيته من أجل مساعدته على تحقيق ذاته و الوصول بها إلى أقصى درجات النجاح حيث أن الهدف الأسمى لأي منظمة تربوية هو تحقيق تكافؤ الفرص للمتعلمين وتجنب الفشل الدراسي.

البحث الأول أسباب ضعف التحصيل الدراسي والعوامل التي تؤثر عليه

المطلب الأول أسباب ضعف التحصيل الدراسي للمتعلم

تضاربت أقوال الباحثين والمفكرين في أسباب هذه الظاهرة، فمنهم من أرجعها إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومنهم من أرجع ذلك إلى الأسرة أو (الخلفات الأسرية)، ومنهم من أرجع السبب إلى تأثير رفقاء السوء ذكر البعض أن من أهم الأسباب التي تؤدي وتؤثر على المستوى التعليمي وينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي، هو المستوى الاجتماعي والاقتصادي و كما أن الأفراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتثقتهم، وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياة التي تحيط بهم، وحيث أن دافعية التحصيل مكتسبة تأتي عن القيم السائدة في بيئة الفرد والمفاهيم التي يتلقاها وكذلك مستويات الطموح التي يسمح بها لذلك الفرد التي ينشأ في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقافي. وأما البعض فيرى أن الصراعات الأسرية وكثرة الخلافات، تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي حيث تقول "الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة قد تشغل المشكلات الأسرية الأولاد ولا تترك الرغبة للنجاح بالمدرسة، إذا كيف تكون المدرسة مهمة لهم إذا كانوا يدركون أن شعورهم بالأمن مهدد بأخطار مستمرة وأن المشاجرات الحادة أو التوتر المرتفع يمكن أن يؤدي إلى ولد مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل الدراسي وكما أن هذا الولد لا توجد لديه دافعية لإرضاء الأهل الذين هم مصدر التوتر المستمر فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب ومستواه المعرفي، بحيث أنها تشتت الفكر وتفقد التركيز، ولها آثار جانبية مثل الهروب من المدرسة أو التسرب المدرسي الخ وهناك رأي آخر يتمثل في الدراسة التي أعدها جوزيفين عبد الله بالجامعة الأمريكية، ذكرت أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الدراسة الأكاديمية والعلمية هي الأسباب الاجتماعية، مثل تأثير أصدقاء السوء في هذه المرحلة من المراهقة المتأخرة أو بداية البلوغ فالفرد يتقرب من أشخاص في نفس السن ولذلك يكون السلوك سواء كان إيجابياً أو سلبياً حسب تأثير هؤلاء الأصدقاء عليه وكما قيل "الصاحب ساحب. قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الاتصال بالمدرسة و هم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم و يمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وأسبابها تخص الأسرة وحدها ، فلا يشاركون المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، رغم أن أبنائهم قد يرون عجز الأسرة الواضح في ذلك خاصة إذا توفرت العوامل المؤثرة في التحصيل كما ذكرنا سابقاً ، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك و أن تكون سبباً في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم من المدرسة أو الهيئات المختصة إن وحدثت و الحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم و تنشئتهم التنشئة

الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب و إنما هي مسؤولية تشترك فيها الأسرة و المدرسة معا، حيث يمكن تقديم المساعدة للأسرة منذ اكتشاف ضعف التحصيل عند التلميذ ويمكن أن تتقدم الأسرة للمدرسة فتحد عندها الدعم المعنوي .

المطلب الثاني العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي

تعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم ضعف التحصيل الدراسي و أسبابه وعلى الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث إلا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود كثير من التعاريف، وهنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي و الآخر تربوي ، فالإتجاه الأول يرجع ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ، أما الإتجاه الثاني التربوي فيربطه بالاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ و يمكن أن نقسم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي الموعتين وهما:

١- **العوامل الشخصية :** ونقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ كقدراته العقلية وصحته الجسمية وحالته الانفعالية و النفسية:

أ- **العوامل الجسمية :** فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه ضعف الصحة و سوء التغذية و العاهات الخلقية و هي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ، ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر و عيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء و المسموع، ففي حالة الأطفال المصابين بضعف البصر فإن تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الأشكال البصرية المرسومة و الخطوط على السبورة ، كما أن القراءة في الكتاب تكون بالنسبة إليهم عملية شاقة تتطلب وقتا وجهدا أكثر من الوقت والجهد الذي يبذله أقرانهم ، العاديون .

ب- **العوامل العقلية :** تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء و استعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية و طرق تفكيره ، وبالرغم من اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل و ماهيته و مكوناته، فقد تعددت النظريات التي تفسر العقل ومكوناته، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء التي تعددت و تنوعت باختلاف النظرية التي أشتق منها مفهوم الذكاء ، فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى إهماله لدروسه و عدم قدرته على مسايرة زملائه وهذا يتسبب في تأخره الدراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم .

ت- **العوامل النفسية:** يعتبر تمنع التلميذ بالصحة النفسية حد ضروري في العملية، ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه و مع غيره .

٢. **العوامل البيئية في التحصيل الدراسي:** يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤثرات الأسرية و المدرسية المحيطة للتلميذ، والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الإتجاه الثاني الإتجاه التربوي، وتتمثل هذه العوامل في:

أ- **العوامل الأسرية:** التعبير العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التقاهم و فقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان .

ب- **المعلم وطريقة التدريس :** العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسليط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلميذ المعلم و عدم وجود القدوة للتلميذ تلك التي تدفعه للاهتمام بدراسته، فقد ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ، و من ثم يكون لشخصية الأستاذ و طريقة تدريسه أثرا كبيرا على القدرات الذهنية للتلميذ و نشاطه داخل المدرسة لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى و أكثر تأثير من الكتب الدراسية المقررة ووظيفة المعلم لم تعد مقصورة على التعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم، كما يظن بعض الناس، و لكن وظيفته تعدت هذه الدائرة المحدودة إلى دائرة التربية ، فالمعلم مرب أولا وقبل كل شيء، و التعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التربية فالأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذه و يجعلهم أكثر تجاوبا و استعدادا فهو يخلق الدافعية للدراسة، في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته و صرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف والقلق .

ت- **المعلم أو التلميذ :** التلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدراسي ، وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال التلميذ الذي يكون حضوره للدرس مضطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروسه ، و يكون تحصيله الدراسي ضعيفا، إضافة إلى أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى بسبب تنقل الأسرة يكون عائقا أمام تتبعه للدروس سبب تغيير الوسط الدراسي من أساتذة وتلاميذ وكذلك يعتبر اهتمام التلميذ بأداء

واجباته المدرسية من عوامل التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج مواصلة الجهد والمثابرة في الدراسة و العكس صحيح ازدحام اليوم المدرسي بالدروس النظرية، و انعدام أوجه النشاط العملي المدرسي، وغياب الأنشطة المدرسية الهادفة التي تتيح للتلاميذ التعبير عن ذواتهم واكتشاف مواهبهم بعيدا عن روتين الصف الدراسي عامل آخر هو أن ينظر للمتعلم لا كأداة استقبال المعلومات، و إنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها و مشاكلها ، لتتم عملية التعليم بالصورة الصحيحة ، لذلك يجب أن ينظر إليه من جانب رغباته ومشكلاته و أن لديه القدرة على التفكير والتغيير، كما له ذاتيته و إمكانيته الفردية.

المبحث الثاني الأسس التربوية التي تستند عليها استراتيجيات حل مشكلات العصف الذهني

المطلب الأول الاسس التربوية التي تستند عليها استراتيجيات في حل مشكلات

أسلوب حل المشكلات يُعد أسلوب حل المشكلات من الأساليب المناسبة لتدريس العلوم والذي يُسهم في أن يصل المتعلم إلى المعلومة بنفسه بدلاً من تلقيها من المعلم، وبذلك فهو يبتعد بالمتعلم عن الأساليب الاعتيادية في التدريس والقائمة على التلقين.

أسلوب حل المشكلات وخصائصه :

لقد تطرق العديد من التربويين إلى مفهوم أسلوب حل المشكلات مبينين خصائصه، فقد عرف البعض أسلوب حل المشكلات بأنه نشاط تعليمي يتواجه فيه الطالب بمشكلة فيسعى إلى إيجاد حل لها من خلال القيام بخطوات مرتبه تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث للوصول إلى تعميم أو حل للمشكلة. وعرفه البعض بأنه عملية تفكير مركبة تستخدم معظم مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد ضمن خطوات متسلسلة بهدف التوصل إلى أفضل الحلول للخروج من مأزق ما باتجاه هدف مرغوب.

مبررات استخدام أسلوب حل المشكلات:

يرى البعض أن الغرض من أسلوب حل المشكلات يتمثل في مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول للمشكلات والمواقف بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الأسئلة وعرض المشكلة والوصول إلى حلها، مما يُعدهم للنجاح في معالجة المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، كما أن هذا الأسلوب يُساعد الطالب على اكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية وتطبيقها ثم الاستفادة منها في مواقف تعليمية جديدة.

المطلب الثاني أهداف العصف الذهني

من أهداف العصف الذهني الذي يعد الهدف الأساسي هو إزالة الخشية والخجل من نفوس المشاركين في جلسات العصف الذهني، والقضاء على الحساسية من النقد والتقييم والسماح باستخدام أفكار الغير، مما يؤدي ذلك إلى الوصول لحل المشكلة التي تؤدي الى النجاح فيه للجميع. وأشار البعض إلى أن العصف الذهني مدخل من مداخل التدريس غير التقليدية التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المستقبلية للتربية العملية، ومن هذه الأهداف:

١- إكساب المتعلم معلومات وظيفية يمكن أن تحقق النفع لهم و للجميع.

٢- تزويد المتعلم بقدر من الثقافة العلمية

٣- تدريب المتعلم على التفكير العلمي و التفكير الإبداعي.

٤- تفهم المتعلم طبيعة العلم التي تميزه عن طبيعة الفروع الأخرى للمعرفة

٥- إدراك المتعلم مدى أهمية السلوك البيئي السليط.

٦- إدراك المتعلم أهمية السلوك الصحي المناسب.

٧- الاهتمام بممارسة المتعلمين التجريب المعلمي.

٨- تأصيل القيم الاجتماعية الأصيلة لدى المتعلم المواطنة والولاء والانتماء والتقدير للعلم والعلماء .

المطلب الثالث القيمة التربوية للمادة الاجتماعيات

يواجه تدريس مادة الجغرافية في الوقت الحاضر العديد من التحديات التي تجعل من الواقع التعليمي بوجه عام يتأثر بذلك، ومن ابرز تلك التحديات التي يواجهها تدريس الجغرافية هي ان الكثير من مدرسي المادة اعتادوا على استخدام طرائق واستراتيجيات اعتيادية والتي تعتمد على الالقاء والتلقين في تقديم الموضوعات الجغرافية والتي تجعل مشاركة الطالب محدودة مما اثار نوعا من النمطية في سير الدروس، حيث يتمخض عن ذلك ضعف التفاعل بين المدرس والطالب اثناء سير حصة الدرس مما يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وخصوصا الصف الخامس الابتدائي كما أن التحصيل الدراسي والذي يعد من جهة الطالب هو خلاصة ما توصل

اليه في مسيرته الدراسية ومن ناحية العملية التعليمية فانه يمثل الهدف الذي تسعى المؤسسة التعليمية الى تحقيقه من اجل تنشئة جيل متعلم واع مدركا لكافة الجوانب العلمية في مجاله الدراسي، وفي مقابلة اجراها الباحث مع عدد من مدرسي مادة الجغرافيا في اعداديات مدينة الفلوجة ، ذكر جميعهم أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الجغرافيا بدرجة متوسطة"، كما ذكر عددا من المدرسين انه ليس له معرفة بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس وبالأخص استراتيجية (SQ3R).

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المتعلمين يختلفون في طريقة تفكيرهم، منهم من يميل إلى التمسك بما هو متفق عليه ومنهم من يميل إلى التجديد والتغيير، ولا شك أن هذا الاختلاف يرجع إلى أن المتعلمون يتباينون من حيث القدرة على التفكير الإبداعي، الذي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة وتنمى هذه المهارات من خلال تطبيق المعلم لإستراتيجية العصف الذهني.

الذاتة

و من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تبين أن العصف الذهني له أثر كبير في مساعدة تلاميذ الابتدائي على تنمية التفكير الإبداعي لهم فهو يشجعهم على إعطاء وجهات نظر متعددة و مختلفة و إطلاق عنان التفكير و الإحساس بالموضوع أو المشكلة المطروحة ومحاولة إيجاد حلول متعددة تكون مبدعة بالإضافة إلى أن إستراتيجية العصف الذهني تشجع على التفكير الإبداعي و إطلاق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية و الأمان يسمح بظهور الآراء والأفكار حيث يكون المتعلم في قمة من التفاعل مع الموقف الذي يكون فيه.

النتائج

- 1- العصف الذهني في المعاجم اللغوية يوحى إلى إستمطار ذهن للأفكار والآراء اللامتنتهية.
- 2- هو أسلوب تعليمي هادف يخلق النشاط والحيوية داخل الفصل الدراسي.
- 3- لهذه الإستراتيجية خطوات مضبوطة متدرجة تجمع بينهم علاقة ترابطية بحيث إذا غابت خطوة من هذه الخطوات إختل نظام هذه الإستراتيجية.
- 4- هناك علاقة جيدة وطيدة بين المعلم والمتعلم في إستراتيجية العصف الذهني كونه يخلق روح الحوار والمناقشة.
- 5- تؤثر الممارسات الصفية في تحديد مستويات الطلاب كما تعمل على إكسابهم الخبرة.
- 6- تهدف الإدارة الصفية إلى خلق الإنضباط والنظام داخل الفصل الدراسي.
- 7- يعتبر التفاعل الصفّي محرك العملية التعليمية من خلال تفعيل النشاط في القسم بحيث يعمل على تحفيز قدرات وأساليب المعلم في إدارة الفصل.
- 8- للتفاعل الصفّي طرفتين إتصال غير لفظي واتصال لفظي وهذا الأخير له أنماط متنوعة يتحكم فيها المعلم فهو الذي يختار الأسلوب الذي يلائمه في الدرس.
- 9- تواجه العملية التدريس عدة مشكلات فيها ما يتعلق بالمعلم وأخرى بالمتعلم وبالتالي أخذها بعين الإعتبار للخروج منها بحلول ممكنة لنتائج أفضل في التحصيل الدراسي.
- 10- يعتبر التواصل محور العملية التعليمية فهو الحلقة التي تربط الطلاب بمعلمهم.
- 11- للإتصال ثلاث أقطاب مرسل ومستقبل و رسالة متداخلة فيما بينها تشكل علاقات إتصالية مع أقطاب العملية التعليمية معلم متعلم ومحتوى.

12- تعد الأنشطة التعليمية مجموعة من البرامج التي تعمل على تنمية شخصية التلميذ من خلال تكوين مفاهيم ومهارات جديدة.

13- تساهم إستراتيجية العصف الذهني بدرجة كبيرة في تنمية الطلاقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة

التوصيات

- 1- التأكيد على استخدام طريقة العصف الذهني بوصفه أفضل من الطرق التقليدية في تحصيل بعض الجوانب المعرفية في مادة الاجتماعيات.
- 2- ضرورة إعداد برامج للمعلمين لتدريبهم على كيفية تطبيق طريقة العصف الذهني، وكذلك كيفية وضع الخطط لتطبيقها في التدريس.
- 3- معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني على مواد أو موضوعات دراسية وعلى مراحل أو صفوف دراسية أخرى.

- ٤- مقارنة طرق التدريس الحديثة بالطرق التقليدية والتركيز على جودة المخرجات المعرفية.
- ٥- تحفيز وتشجيع القائمين في العملية التعليمية على تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة لما لها من أهمية بالغة في استثمار طاقات الطلبة وتوجيهها نحو الإنتاجية في المستقبل.
- ٦- استبدال طرق التدريس التقليدية بالحديثة تدريجياً حتى يتمكن الأساتذة والطلبة من التعود عليها واستثمارها في الحياة العملية مستقبلاً.
- ٧- على التدريسي استعمال طرائق تدريسية وأنشطة تعليمية تعمل على زيادة دافعية الطلبة.
- ٨- على التدريسي العمل على تهيئة الجو النفسي الملائم بعيداً عن القلق والخوف من الامتحان.
- ٩- توجيه الطلبة إلى أفضل طرق استثمار وقت الفراغ
- ١٠- العمل على توجيه الآباء بالاهتمام بمستقبل أولادهم والحرص على عدم اقحام الأبناء في مشكلاتهم وخلافاتهم .

المصادر والمراجع

١. صلاح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، ط٧، دار الموهبة، عمان ، ٢٠٠١
٢. سهلة محسن كاظم الفتلاوي المدخل إلى التدريس، ط١، ، دار الشروق، ٢٠١٩
٣. حمزة أبو النصر، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس نظريات وطرائق"، ط١، مكتبة الإيمان المنصورة، ٢٠٠٧
٤. د جميل حمداوي التواصل في التعليم والتدريس، ط ٦ ، دار للنشر والتوزيع، المغرب، ط١، ٢٠١٥
٥. د. أحمد طعيمة حمود كامل الناقه، تعليم اللغة إتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات، ط٩، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٧
٦. حسن شحاتة، المرجع علم الاجتماعيات المعرفي واستراتيجيات التدريس، ط١، دار المصرية، مصر ٢٠٠٥
٧. حسن عماد مكاي، " الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، دار اللبنانية المصرية للنشر، لبنان، ١٩٩١
٨. باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق"، ط١، دار عالم الكتب، عمان، ٢٠٠٩
٩. أسامة محمد سيد عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط ١٨، دار العلم والإيمان، ٢٠١٢
١٠. مركز نون للتأليف والترجمة التدريس طرائق واستراتيجيات ، ط١، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، ٢٠١١
١١. محمود على إسماعيل، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير ، ط٧، دار العالمية، دب، ٢٠٠٤
١٢. محمد عابد الجابري التواصل نظريات وتطبيقات، ط٨، دار الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠١٠
١٣. عمر على دحلان، زاد المعلم في التعليم والتعلم ، ط١، دار النهضة العربية، مصر ، ٢٠٢٠
١٤. محمد جرب اللصاصمة، "إدارة التعلم الصفي، ط١، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٦
١٥. كمال عبد الحميد زيتون التدريس نماذجه ومهارته، ط٧، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣
١٦. علي أحمد مذكور نظريات المناهج التربوية، ط٦، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦
١٧. عمر إبراهيم عزيز، العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، ط١١، دار دجلة عمان، الأردن، ٢٠٠٧
١٨. عقيل محمود رفاعي ، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ط٧، دارالجامعة الجديدة الإسكندرية، ٢٠١٢
١٩. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان ،محمود طرق تدريس اللغة الاجتماعية، ط٧، مكتبة لسان العرب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥
٢٠. عبد الله العامري، المعلم الناجح، ط١، دار أسامة عمان - الأردن، ٢٠٠٥
٢١. عبد الجليل مرتاض "اللغة والتواصل"، ط ١٨ ، دار هومة للنشر والتوزيع، بوزريعة - الجزائر، ٢٠٠٣
٢٢. يحي محمد نيهان، العصف الذهني وحل المشكلات، ط١، دار اليازوري، عمان، الأردن، ٢٠٠٨
٢٣. منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ط١، دار الكتب المصرية القاهرة، مصر ، ٢٠١٥
٢٤. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي الإتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، ط١، دار الكتاب الجامعي دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ٢٠١٦
٢٥. بهادر، سعدية محمد علي ، برامج بين النظرية والتطبيق ، ط ٤ ، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٠